

كان منها علي مسيرة يوم وليلة بعث الله تعالى عليهم صيحة من السماء
فهلكوا وعن عبد الله بن قلابه انه خرج في طلبه ابله فوقع عليها انتهى
وقال في القاموس واربع كعب وسحاب والدعاء الاولي والاخرية واسم
بلدتهم واسم اوقيلتهم وارورذان الهامد دمشق والاسكندرية
او موضع بغدادين اه وقال في الصحاح وقوله بقالي وارورذان الهامد
فمن لم يصنف جعل الارامه ولم يعرفه لان جعل عاد اسم ابيهم وارور
اسم القليله وجعله بدل اسمه ومن قراه بالا صنفه ولم يعرفه جعل اسم
امهم واسم بلدته ثم لما دوح البلاد الاسكندرية راجعها يوم المغرب
ومني الاسكندرية كما قدمنا ثم سار الي المغرب فلما وصل الي مدينة
شعرون او الي الصني والعراق مات وحمل الي الاسكندرية فدفن بها
فعلى هذا يكون بناء الاسكندرية في قدمه من المغرب قبل قتال
دارا والله اعلم وتملكه علي سائر الملوك وهو ابن احدي وعشرين سنة
ومات وهو ابن ست وثلاثين سنة واما الاسكندر ذو القرنين المذكور
في القرآن صاحب الخضر وكان في زمانه علي مقدمة عسكره فهو الصعب
ابن الدرايش الحميري ومدة ملكه خمسين سنة وملكه الله في الارض
واتاه من كل شيء سبياً فملك المشرق والمغرب ولذلك سمي ذا القرنين
اولاً لان طاف قري الدنيا شرقاً وغرباً وانه انقضى في ايامه قراطين
الناس اولاً لانه راى في منامه ان يدنو من الشمس فيضع يديه علي
قريته في مشرقها ومغربها فقص رايه علي قوم فسموه بذي القرنين
اولاً لانه في ابتداء امره ضربه قوم علي قريته فجاب عنهم ثم رجع اليهم
فضربوه علي القرن الاخر وقيل سمع بذي القرنين لبلوغه اطارف
الارض وان الملك الموكل بجبل قاف ساء بذلك وعيى هذا القول عن
عباس رضي الله عنهما واختلف في نبوته مع الاتفاق علي انما
والصحيح انه لم يكن نبياً قال صاحب بدء الامالي وذو القرنين لم يبق
نبياً كذا القمان فاخذ عن جدال وهو الذي بني سد ياجوج وما جوج
بين

بين جبلين في اواخر الشمال في منقطع ارض الترك وقيل من وراء حجر
الروم بين جبلين هناك يلي موضع البحر المحيط بحرف الاساس حتي
بلغ الماء ارتفاع السد مائتي ذراع وطوله الف ذراع وعرضه خمسون خمسين
ذراعاً وجعله من الصخر والخماس المذاب والبنيان من زبر الحديد اي من
قطعه الكبار بنى بها الحطب والفتح حتي ساء علي اعلا الجبلين ثم وضع المنافع
عليه حتي صار كذا لنا فصب النخيل المذاب عليها فاختلط والتصق
بعضه ببعض وصار جبلاً صلباً كما جاني القرآن وقد ذكره لبيد في
شعره فقال والصعب ذا القرنين اصبح ثاوياً بالحنوفي حديث ايم
الامير محمد بن شيخ به قال القرنين في الخطط اعلم ان التحقيق عند
علماء الاخبار ان ذا القرنين المذكور في القرآن رجل عربي وقد ذكر
ذكره في اعداد العرب وان اسمه الصعب وانه كان من ملوك حمير
وهو العرب الغاريه وكان ذو القرنين من التبايعه متوجاً ولما ولي
الملك تجبر ثم تواضع لله تعالى واجتمع بالخضر وقد غلط من ظن
الاسكندر بن فليس هو ذو القرنين الذي بنى السد فان لفظه
ذو عريم وذو القرنين من القاب العرب ملوك اليمن وذلك روي
يونا في وصاحب الخضر متقدم الذكر قبل هذا بمائتين سنين
كما فطقتهم القرآن في قصة موسى والخضر وقد ذكر جماعة من
المفسرين في هذين تخالفاً لا يتلاف في امرها الا بالكتسب
لما قصته تقع في كلامهم مع التباس يوجد في اقوالهم فيذكر
ذو القرنين ثم لا يزال يسلسل في الكلام حتي يجعل الاسكندر
الرومي اليوناني وهو لا يدري ما يقول حتي ان الرجل اذا اراد
يعلم الكلام فلهما واحداً فان يغيب لهذا ما قيل في حق هذا
ومعطي لذلك ما قيل في حق ذا ذو القرنين اجمع بالتحليل علي
السلام والتحول الي تاريخه فيملوه من السنه السادسه
والعشرين لميلاد الاسكندر وذلك بعد الف سنه من لدنه